

خواتم السور في جزء تبارك دراسة سيميائية

م.د. أروى عبد الحميد محمود كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

friji629@gmail.com

تاريخ الطلب: ٢٠٢١/٤/١

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٤/٢١

المستخلص

وقع الاختيار لموضوع السيميائية قضية والعينة البحثية هي خواتم السور من جزء تبارك ، وقد قسمت البحث إلى مطلبين سبقا بمقدمة ، وتمهيد وألحقا بخاتمة وقائمة للمصادر ، وقد تضمنت التمهيد قضايا رأيتها ضرورية لكشف البحث للقارئ الكريم ، وهنّ : تعريف الخواتم ، و تعريف السيميائية وأنواعها ، والخواتم في جزء تبارك وعلاقتها بالسيميائية ، أما المطلب الأول فجاء متضمنا سيميائية التواصل وقد أظهر البحث ثلاث قضايا هنّ : عاقبة الكفار والمطابقة والتدرّج ، أما المطلب الثاني فهو في سيميائية الدلالة ، وقد درست فيها أبرز ما جاءت به الخواتم من استفهام وقصر وتأكيّد.

ثم جاءت الخاتمة متضمنة أبرز ما توصل إليه البحث منها : برزت دوال

لسيميائية التواصل في خواتم سور هذا الجزء كشفت لنا عن مدلولات كان من أهمها ، عاقبة الكفار ، والمطابقة بين أصول الأشياء ، والتدرج المنطقي في كل شيء . ظهرت دوال بارزة في خواتم السور منها الاستفهام والحصر والتأكيد وظفتها في إظهار سيميائية الدلالة في النص القرآني .

Abstract

The selection of the subject of alchemy was an issue, and the research sample is the surah rings from the blessed part, and the research was divided into two requests, first with an introduction, a preface and later with a conclusion and a list of sources. The preface included issues that I saw necessary to reveal the research to the noble reader, and they are: the definition of the rings, the definition of alchemy

وصحبه، وجنده وبعد :

فإن القرآن كلام الله عز وجل جعله معجزا في نظمه متحديا الأولين والآخرين على أن يأتوا بمثله ، ودراسة آياته وفق منهج حديث من مهام الباحثين لتعميق الصلة بين هذا النص الحكيم ، وبين هذا الحيل الذي تتصارع الأفكار ، حول استقطاب أغلبه نحو المادة ، واللادين ، فإن السعي لخدمة القرآن الكريم من هذا الجانب هو ردم الهوة التي بين التراث وبين المدارس المعاصرة ، ولا شكل بأنها ستعكس ايجابا على الدارسين في دعم نظرية أن القرآن على الرغم من قداسته إلا أنه نص رحب قابل لقراءة جديدة.

وكان اختيار موضوع السيمياء قضية للدراسة ، والعينة البحثية هي خواتم السور من جزء تبارك ، وقد قسمت البحث إلى مطلبين سبقا بمقدمة وتمهيد وألحقا بخاتمة وقائمة للمصادر ، وقد ضمننت التمهيد قضايا رأيتها ضرورية لكشف البحث للقارئ الكريم ، وهن : تعريف الخواتم ، و تعريف السيمياء وأنواعها ، والخواتم في جزء تبارك وعلاقتها بالسيمياء ، أما المطلب الأول فجاء متضمنا سيمياء التواصل وقد أظهر البحث ثلاث قضايا هنّ : عاقبة الكفار والمطابقة والتدرّج ، أما المطلب الثاني

and its types, and the rings. In a part, Blessed and its relationship with the civics, as for the first requirement, it included the simiency of communication, and the research revealed three issues: the consequence of the infidels, conformity and gradation, and the second requirement is in the semantics of significance, and I studied in it the most prominent questions that were brought by the rings, of interrogation, shortening and confirmation.

Then came the conclusion, including the most prominent findings of the research, including: Functions of a symmetry of communication emerged in the rings of this section, which revealed to us meanings, the most important of which were the consequences of the infidels, the matching of the origins of things, and the logical hierarchy in everything. Significant functions appeared in the rings of the surahs, including the interrogation, the restriction, and the affirmation.

المقدمة

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم، وبارك على من لا نبي من بعده، وعلى آله

قال ابن أبي الإصبع (ت ٦٥٤ هـ):
يجب على المتكلم أن يختم كلامه بأحسن
خاتمة ، فإنها آخر ما يبقى في الأسماع ،
ولأنها ربّما حفظت من دون سائر الكلام
في غالب الأحوال ، فيجب أن يجتهد في
رشاقتها ونضجها وحلاوتها وجزالتها^(٤).

وقد اتّفقت كلمة أعلام البيان على أنّ
خواتم السور كلّها كفواتحها في غاية
الجودة ونهاية الكمال، إذ اختتمت على
أحسن وجوه البلاغة وأفضل أنحاء
البراعة ، ما بين أدعية خالصة، وتحميد
وتهليل وتسييح ، أو تُدرج البلاغة في اختتام بأنه نقيض
السورة من تفصيل، ممّا يناسبه الاختتام،
والإيدان للسامع بختم المقال وتوقيه
المرام ، فلا يبقى مع تشوّف إلى إدامة
وتكميل أو إتمام .

ثانيا : السيميائية : تعريفها وأنواعها

ترجع السيميائية إلى جذور يونانية :
semio ، Tique ، وتعني (علم
وسيميائية) ، وسيميائية تعني الإشارة أو
العلامة فالسيميائية من الأصل الأجنبي،
(semiotics) أو (semiotiqu)^(٥) هذا
حدّ المصطلح الأجنبي للسيميائية،
ويظهر أن فوضى كبيرة في ترجمة
المصطلحات ، ويقع هذا في العادة في
النقل إلى العربية^(٦)، غير أن مصطلح
السيميائية ، بدأ الخلاف فيه بين أوربا
 وأمريكا ، من قبل أن ينقل إلى العربية

فهو في سيميائية الدلالة ، وقد درست فيها
أبرز ما جاءت به الخواتم من استفهام
وقصر وتأكيّد .

ثم جاءت الخاتمة متضمنة أبرز ما
توصل إليه البحث والتوصية التي تراها
الباحثة لزملائها الباحثين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

التمهيد

أولا : تعريف الخواتم .

الكلام لقرب العهد به فهو كالوداع بعد
اللقاء مؤذنا بالانتهاء بحيث لا يبقى تشوق
لما قبله^(٢).

أما ما تمتاز به الخواتم في القرآن الكريم
فـ " هي مثل الفواتح في الحُسن ؛ لأنها
آخر ما يقرع الأسماع فلها جاءت
متضمنة للمعاني البديعة مع إيدان السامع
بانتهاء الكلام حتى لا يبقى معه للنفوس
تشوّف إلى ما يذكر بعد لأنها بين أدعية
ووصايا وفرائض وتحميد وتهليل
ومواعظ ووعود ووعيد إلى غير ذلك
،كتفصيل جملة المطلوب في خاتمة
الفاتحة " ^(٣)، فهي تتميز عن النص
بأسلوبها ، وما تتضمنه من معان
تناسب، وفحوى الخاطب العام الذي جاء
به النص .

أوربا على الأقل ؛ لتنتقل دراسات (رولان بارت) في البناء الشامل للسيميائية الحديثة (١٢).
الاتجاهات إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية، هي: سيمياء التواصل ، و سيمياء الدلالة ، و سيمياء الثقافة ، ثم يأتي الاتجاه السيميائي الذي اهتم بعنات النص وشهر فيما بعد بسيمياء العنوان ، وسيبنى هذا البحث على نوعين من السيمياء هما : (التواصل والدلالة) إذ هما الأنسب في مجال التطبيق ولا سيمياء أن العينة البحثية هي خواتم السور ، فسيمياء العنوان قد تؤدي بالبحث إلى التعسف في التعامل من النص القرآني الكريم ، وقد استئنيت سيمياء الثقافة من مجال البحث ؛ لأن رواد هذا الاتجاه ينظرون للعلامة كبناء ثلاثي الأبعاد، يتكون من الدال والمدلول والمرجع^(١٤) وهذا الأخير هو الذي لا يفسر إلا في إطار مرجعية الثقافة.

ثالثا : خواتم السور في جزء تبارك وعلاقتها بالسيمياء

لا يبقى تشوق لما قبله^(١٥) . واستغفار ، وقد تنوعت الأساليب العربية في تراكيبها بين الخبرية والإنشائية الطلبية منها وغير الطلبية ، فمنها خواتم كان الاستفهام سبيلا لإفادة المعنى المراد مثل التقرير في خاتمة سورة الملك : ((قل رأيتم إن أصبح ماؤكم غورا ، فمن

فلاصطلاح الذي استعمله (دي سوسير)، السيمولوجيا الذي تبعته المدارس الأوربية على هذه التسمية ، ومصطلح) شار ساندرس بريس) السيموطيقا ، الذي يمثل المدرسة الأمريكية^(٧) .

ولعل أشهر المصطلحات السيميائية التي فضلت اختيارها على ما سواها ؛ لمقاربتها الشديدة للجذر العربي (سوم) الدالة على العلامة ، كما هو استعمال من اللفظ القرآني: ((يعرفونهم بسيماهم)) الأعراف / ٤٨ و ((سيماهم في وجوههم من أثر السجود)) الفتح / ٢٩ .

وتعرف السيميائية بأنها : " العلم الذي يدرس كل أنساق العلامات (الرموز) التي بفضلها يتحقق التواصل بين الناس " ^(٨) ، وتعرف أيضا بأنها : " دراسة الإشارات " ^(٩) وتعرف أيضا بأنها : " النظرية العامة للعلامة وسيرها داخل الفكر " ^(١٠) ، وهي عند (دي سوسير): " علم يدرس العلامات داخل الحياة الاجتماعية " ^(١١)

تأسست السيمياء بفضل الجهود الأولى لـ (دي سوسير) في اللسانيات وجهود (شار ساندرس بريس) بمباحثه ، فهو لم يؤثر في تطور البحث النظري السيميائي في بداياتها، بينما كانت أفكار (دي سوسير) الأكثر شهرة في البداية، وكانت انطلاقة البحث السيميائي، في

((واستغفروا ربكم إن الله غفور رحيم))
 المزمّل / ٢٠ ، وجاءت الخاتمة في
 سورة المدثر في أسلوب خبري مباشر :
 قال تعالى : ((هو أهل التقوى وأهل
 المغفرة)) المدثر / ٥٦ ، ثم تعود إلينا
 سور هذا الجزء المبارك بخواتم تصرّح
 بالاستفهام وهو منفي في سورة القيامة :
 قال تعالى : ((أليس ذلك بقادر على أن
 يحيي الموتى)) الآية / ٤٠ ، وجاء
 الختم في سورة الانسان بأسلوب الجملة
 الخبرية ، عن عاقبة الآخرة بين رحمة
 الله وعذابه في قوله تعالى : ((يُدخل من
 يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم
 عذابا ليما)) الإنسان / ٣٠ ، ويعود
 الاستفهام في المرسلات وهي السورة
 الأخيرة في الجزء ، فقد جاء الاستفهام
 في قوله تعالى : ((فباي حديث بعده
 يؤمنون)) الآية / ٥٠ .

فنلاحظ أن خواتم هذا سور الجزء كان
 للاستفهام ظهورا جليا فيها فالسورة
 الأولى والأخيرة ختمتا به وكذا سورة
 القيامة ، ثم أسلوب الحصر في سورة
 القلم ، ونوح ، ثم الطلب بفعل الأمر في
 سورة الملك وسورة الحاقة ، ونوح
 والمزمّل .

وقد ظهر مما تقدم أن لهذه الخواتم
 تراكيبا خاصة يمكن لنا معالجة
 موضوعاتها سيميائيا ولا سيما من جانبها

يأتيكم بماء معين)) الملك / ٣٠ ، أو
 الحصر بالنفي والاستثناء في تأكيد
 الإبلاغ بالقرآن الكريم للعالمين جميعا ،
 في سورة القلم قال تعالى : ((وما هو
 إلا ذكر للعالمين)) القلم / ٥٢ ، أو الأمر
 المباشر بفعل الأمر في سورة الحاقة وهو
 صريح بطلب التسبيح باسم الله العظيم ،
 قال تعالى : ((فسبح باسم ربك العظيم))
 الحاقة / ٥٢ ، أما في خاتمة سورة
 المعارج فقد جاء بالجملة الخبرية
 المباشرة باستعمال حوامل إشارية للبعيد
 (ذلك) في قوله تعالى : ((ذلك اليوم
 الذي كانوا يوعدون)) المعارج / ٤٤ ،
 وفي سورة نوح كان الدعاء خاتمة لآياتها
 ، ملتبسا بالحصر أن يكون العذاب
 للظالمين منقطعا وذلك بالنفي والاستثناء
 ، قال تعالى : ((رب اغفر لي ولوالدي
 ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
 والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا))
 نوح / ٢٨ ، وقد تأتي الخاتمة بالإخبار
 بالفعل الماضي ، وفي سياقها لفظ من
 أفاض العموم (كل) الذي وقع في خاتمة
 سورة الجن ، في قوله تعالى : ((وأحاط
 بما لديهم وأحصى كل شيء عددا))
 الجن / ٢٨ ، وختمت سورة المزمّل ،
 بالإنشاء الطلبي وصيغته فعل الامر ،
 وكان استغفارا مباشرا وفي هذه الخاتمة
 أيضا إخبار مؤكد بـ (إن) أسندت فيه
 المغفرة لله عز وجل ، قال تعالى :

علامات تواصلية، فهذا الاتجاه من أبرز مبادئه توافر القصد من المنتج ، وهو واقع ، فخواتم السور القرآنية في جزء تبارك هي من جملة كلام رب العالمين المقصود منه سبحانه^(٢١)، اعتراف المتلقي بهذا القصد من مبادئه ، وهي اليوم تلقى اعترافا كبيرا من الوسط الاجتماعي المسلم المتلقي لهذه السور، ولا سيما الباحثون بالحقل اللغوي والدلالي الخاص بالسياق القرآني .

وهنا يمكن طرح افتراض يحتمل من جهة أن السور في جزء تبارك مكية إلا سورة الانسان ، والمخاطب الأول هم أهل مكة فكيف يقع منهم القبول لقصد المتكلم وهو سبحانه وتعالى ؟ ، وهم كفار لا يؤمنون به . والجواب عن هذا الطرح هو من جهتين الأولى، أن المخاطبين من أهل مكة ليسوا كفارا بالجملة فمنهم المؤمنون به، ومنهم الكافرون ، فيمكن أن نقول بأن الخطاب لأهل الايمان فهم جماعة المتلقين ، كما أن الكافرين كان من غالب كفرهم الاستكبار ، فهم يعرفون أنه كلام رب العالمين ، والشواهد في القرآن والسيرة كثيرة على اعترافهم بأنه كلام غير البشر قال تعالى : ((وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا)) النمل ١٤ /

جاء في خواتم هذا الجزء المبارك قضايا

الدلالي وإثراء البحث سأختصر التطبيق على سيمياء التواصل ، وسيمياء الدلالة وذلك في مطلبي هذا البحث .

المطلب الأول : سيمياء التواصل في خواتم جزء تبارك .

تمثل (سيمياء التواصل) : " اتجاها قويا فرض نفسه وأفكاره على كثير من الباحثين ، خاصة أقطاب المدرسة الفرنسية ... وهو اتجاه استمد الكثير من مفاهيمه من أفكار اللسانيات "^(١٧) ، وقد ظهرت عند (إريك بوسنس) عام (١٩٤٣)، ولا سيما في كتابه (اللغات والخطاب) في تحديده لدراسة أنساق التواصل المتمثلة في وسائل مستعملة للتأثير في الآخر، وهي معروفة لديه ، وسيمياء التواصل تعتمد على مبدئين أساسيين، هما^(١٨) الأول : توافر القصد في التبليغ لدى المتكلم، والثاني : اعتراف من متلقي النص بالقصد^(١٩).

وسيمياء التواصل تهتم بالأدلة؛ لكونها قناة الاتصال بين المبدع والمتلقي. أما الإشارات، فهي تستبدها عن مجال اهتمامها، حتى لو أثرت في الآخر؛ وذلك لأنها غير مقصودة^(٢٠)

مما تقدم عن سيميائية التواصل يمكننا أن نلاحظ شيئا عن خصائص هذا الاتجاه، عند تحليل النص القرآني بما تضمنه من

عاقبة للكفار غير أنها ختمت صوراً تتابعت في كل السورة لأحوالهم كان آخرها: ((ويل يومئذ للمكذبين)) الآية ٤٩/ وقد شكّلت العنصر الحامل للمعلومة الأبرز وهي عاقبة الكفار؛ لتأتي الخاتمة باستفهام خرج للإنكار عليهم: ((فبأي حديث بعده يؤمنون)) الآية/ ٥٠ (٢٣)

ثانياً : المقابلات :

وقعت المقابلات في بعض خواتم سور جزء تبارك، وهي علامة صالحة للتوظيف السيميائي، وقد تجلّى لنا القصد الخاص بها، بأنه الرجوع إلى الأصل وهو مزوجة الأشياء، وقد عدتّها دالا لسيمياء التواصل ومدلولها الذي اجتهدت في تحصيله هو: أصل الأشياء، وبهذا يحدث للمتلقى لهذه المقابلات القبول والتسليم إذ هذا ما جُبل عليه، وهي فطرته الأولى التي فُطر عليها .

وقد تضمنت البلاغة العربية مصطلحي المقابلة، والطباق، وفيهما تقارب غير أن الجمهور يميزون الطباق عن المقابلة بأنها تقع في معنيين، أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل هذه المعاني. أما الطباق فلا يقع إلا بمعنى واحد وما يقابله، والذي أختاره هو: توظيفهما في اظهار سيمياء التواصل من خلال ما وقع منهما في خواتم سور هذا الجزء المبارك لمناسبتها العامة

أظهرت سيميائية تواصلية جمعت بين خواتم عدد من سور هذا الجزء وقد اجتهدت لضم بعضها إلى بعض لتظهر جلية وتكشف لنا ما للعلامة من أهمية في تجسيد الدال بصورته الملفوظة بمدلوله الصور الذهنية، وكان من أبرزها ما يأتي :

أولاً : عاقبة الكفار :

هذا المدلول الذي رسمته دوال عدة في خواتم بعض السور من جزء تبارك، وقد تنوعت هذه الدوال بين صريح اللفظ (الكافرين) وما يثري المعنى من دلالات لألفاظ أخرى في سياقها مثل: (الظالمين، والمكذبين) فقد صرح بعاقبة الكفار في خاتمة سورة الملك: ((قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمتنا، فمن يجير الكافرين من عذاب أليم)) الآية / ٢٨، وفي سورة المعارج وصف لهم أظهر عاقبتهم الشديدة: ((خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون)) الآية : ٤٤، وفي سورة نوح، جاء بلفظ الظالمين، وهم الكفار (٢٢) قال تعالى: ((ولا تزد الظالمين إلا تباراً)) الآية / ٢٨، وفي سورة الإنسان جاءت لفظة الظالمين ودلالاتها الكافرين قال تعالى: ((والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً)) الآية / ٣١ وفي المرسلات على الرغم من أن الخاتمة الذي حددت لم تتضمن

للمزاوجة ؛ ولدلالاتهما البلاغية (٢٤).

: أهلكني = رحمننا) والمدلول من هذا :
المزاوجة بين الهلاك والنجاة بالرحمة
واقعة والرحمة أوسع وأعظم وهي
ملازمة للهلاك فكل هلاك فيه رحمة
أوسع منه ظهر لنا أو لم يظهر.

وقد وردت هذه المقابلات في خاتمة
سورة الملك : في : (أهلكني = رحمننا)
الآية ٢٨ ، و (ماؤكم غورا + ماء
معين) الآية / ٣٠ ، وفي خاتمة سورة
نوح : (المؤمنين والمؤمنات = الظالمين
الآية / ٢٨ ، وفي خاتمة سورة القيامة
: (الذكر = الانثى) الآية / ٣٩ و(يحيي
= الموتى) الآية / ٤٠ ، وفي سورة
الأنسان : (في رحمته = عذابا ألينا)
الآية ٣١ .

أما السيمياء بين (ماؤكم غورا) و (ماء
معين) فإذا كان معنى غورا غائرا أي
منخفضا لا تراه الأعين (٢٦) والمعين
الظاهر للأعين (٢٧)، فهذه المقابلة دال
تحيل إلى مدلول أن الأصل مزاجية
الحالة فالماء إن لم نره ظاهرا جاريا فهو
غائر في باطن الأرض ، وبهذا يتحقق
الأصل.

والذي نلاحظ في ما ورد من مقابلات في
خواتم هذه السور المباركة ، بأن المقابلة
في بعضهن لم تقع من النوع الظاهر
الجلي بل من النوع التي يحتاج المتلقي
إلى إعمال الفكر فيها و الأخذ بسبل
التأمل ، فنجد مثلا في خاتمة سورة الملك
لم يقابل بين (أهلكني) والمتوقع من
مقابلها هو : (انقذني) لكنه سبحانه
وتعالى قابلها بما هو أوسع : (رحمننا)
فالرحمة " رقة تقتضي الإحسان إلى
المرحوم" (٢٥) فهي منه سبحانه أعم من
مجرد الانقاذ ، وقد تناسب الضمير
المتصل (نا) مع هذا العموم ، فهو لم
يتقابل أيضا مع الضمير المتصل (الياء)
من (أهلكني) فهو للمفرد والمقابل
للجماعة ، وهو مناسب لسعة الرحمة ،
فالسيمياء بهذه المقابلة هي : الدال (مقابلة

وقد جاءت المقابلات في خاتمة سورة
نوح بين متعدد ومفرد وذلك في ملفوظه
فقد عدد المولى جل في علاه على لسان
نوح في دعاء ختمت به السورة وهو
قوله : ((رب اغفر لي ولوالدي ولمن
دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين إلا تبارا)) فهو قابل بين
فريق المؤمنين بما عطف على نفسه من
والديه ومن دخل بيته مؤمنا والمؤمنين
والمؤمنات ، وبين الظالمين ، ولم يقل
الكافرين لتتطابق المقابلة لفظا ومعنى ولا
شك أن الظالمين في هذا الموضع هم
الكافرون (٢٨) و ذلك في قوله تعالى
: ((والكافرون هم الظالمون)) البقرة /
٢٥٤ ، ومنه قوله تعالى : ((والظالمين

أعد لهم عذابا اليماء)) الانسان/ ٣١ .

ثالثا : التدرج :

والتدرج في ذكر الأشياء سيميائية تواصلية قوية التأثير في المخاطب يمكنه أن يفسرها على أنها دوال لمدلولات متعددة دلالتها العامة أن الأشياء مختلفة لاختلاف أهميتها من جهة المتكلم ويمكن تصور تفسيرها من جهة المتلقي أن دال التدرج يأتي لأمر من أهمها : أهمية المقدم في الكلام ، العام والخاص ، السبب والمُسبب .

ورد التدرج من الخاص إلى العام وهو دال ومدلوله في سيميائية التواصل هو دلالة الخصوص والعموم من الأهمية (٣٤) والتقديم فيما فيه مصلحة خاصة أو عامة، وقد جاء في خاتمة سورة نوح قوله تعالى: ((رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات)) الآية ٢٨/ فنوح (عليه السلام) بدأ بنفسه في دعائه بأن يغفر الله له ، وعطف على نفسه والديه ، وهو أولى الناس بهما ، وخص من دخل بيته مؤمنا بدعاء المغفرة يأتون بعد والديه ، وهو أخص من عموم المؤمنين والمؤمنات. (٣٥)

ورد في خاتمة سورة المزمل جملة أمر بالاستغفار وهو أسلوب من أساليب الأنشاء الطلبية ، في قوله تعالى: ((واستغفروا الله إن الله غفور رحيم

وجاءت خاتمة سورة القيامة السيميائية بدالها في طباق صريح بين لفظين مشهورين هما : الذكر والأنثى ، وقدم لهما بذكر الزوجين دلالة على أصل الأشياء ، فقال جل ذكره : ((فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى)) الآية/ ٣٩ أي: خلق من الإنسان صنفين الذكر والأنثى (٢٩) فالذكر ضد الأنثى (٣٠) ، المدلول منه أن المزوجة بين الذكر والأنثى أصل . وفي خاتمة السورة نفسها دال لسيميائية التواصل وقع في مطابقة (يحيي) و(الموتى) وهذه المطابقة وقعت بين فعل واسم ، ومدلول هذا الدال هو أن الحياة والموت بينهما مزوجة وتلازم فالتطابق بينهما من أصل الأشياء .

ووقع في خاتمة سورة الإنسان طباق بين (في رحمته) و(وعذابا أليما) فالمجاز الواقع في لفظ (في رحمته) ، وسياقها ((يدخل من يشاء في رحمته)) أي: في جنته (٣١)، فهو مجاز علاقته حالية ذكر الحال ، وأراد المحل ، وهو الجنة، والعذاب الأليم جهنم ، وهذا دال لسيميائية التواصل في المقابلة بين الجنة و جهنم مدلولها المزوجة في النعيم والعذاب وهو أصل ظاهر أيضا .

الله كثير المغفرة شديد الرحمة. والمقصود من هذا التعليل الترغيب والتحريض على الاستغفار بأنه مرجو الإجابة. وفي الإتيان بالوصفين الدالين على المبالغة في الصفة إيماء إلى الوعد بالإجابة " (٤١) " فالتدرج بين غفور ورحيم دال في سيمياء التواصل مدلوله تحقيق، وعد الله لمن حاله الاستغفار.

وللتدرج الذي وقع في خاتمة سورة المدثر مدلوله في السيمياء التواصلية تكشف عنه علاقات بلاغية مثلت الدال على هذا المدلول، فقد جاءت الخاتمة في قوله تعالى: ((هو أهل التقوى وأهل المغفرة)) المدثر/ ٥٦، بمناسبة تحمل التدرج في الكلام ما يلحق بمراعاة النظر عند البلاغيين، وهو المناسبة في المعنى، وذلك بين طرفي الكلام، فيختم الكلام بما يناسب صدره (٤٢) وهذه المناسبة قد تكون لمعاني منها السببية فيكون الأول من الكلام سببا للأخير منه .

وجاءت في خاتمة سورة المدثر المغفرة مناسبة للتقوى " أي: هو أهل أن يُنقى عقابته، وأهل أن يُعمل بما يؤدي إلى مغفرته " (٤٣) " ومن أبلغ الأعمال التي توصل إلى مغفرته هي أن ينقى .

فمراعاة النظر وما تضمنه من مناسبة آخر الكلام في هذه الخاتمة لأوله دال

((الآية: ٢، وألحق هذا الطلب بجملة خبرية مؤكدة ب(إنّ)، والغفور والرحيم صيغتا مبالغة (فعيل) فهو كثير المغفرة عظيم الرحمة(٣٦) وبين المغفرة والرحمة نوع من التدرج ألتمسه من دلالة المفردتين فـ "المغفرة من الله هو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب" (٣٧) هذا في أمر الآخرة " والاستغفار طلب ذلك بالمقال والفعال" (٣٨). وهنا يبدأ التدرج فيكون الاستغفار بالقول والفعل وهو مناسب لسياق الآية الكريم التي ورت فيها خاتمة السورة فالكلام فيها عن قيام الليل يقول الرازي (ت ٦٠٦ هـ) " واستغفروا الله لذنوبكم والتقصيرات الصادرة منكم خاصة في قيام الليل إن الله غفور لذنوب المؤمنين رحيم بهم " (٣٩) لذا وجبت الرحمة لهم لقولهم وفعلهم وامتثالهم للأمر بالاستغفار فالرحمة الانعام على المحتاج ، والله عز وجل رحيم أي ذو إنعام وإفضال على عباده المؤمنين (٤٠) .

فحاصل التدرج بين غفور ورحيم أن الغفور ناسب طلبهم المغفرة بأقوالهم وأفعالهم منها على وجه الخصوص في قيام الليل والرحيم خاص بأهل الإيمان يوم القيامة وهو إنعام منه سبحانه للمؤمنين وهم محتاجون إليه، فرحمته جزاء لاستغفارهم " وجملة إن الله غفور رحيم تعليل للأمر بالاستغفار، أي : لأن

فعملية التواصل لا محال واقعة ؛ لذا آمن أن وحدة النص لا تكمن في مقصد المؤلف، بل في بنية النص، فنادى حينها بموت المؤلف، ورأى أن القراء أحرار في فتح العملية الدلالية للنص، وإغلاقها دون أي اعتبار بالمدلول^(٤٥)

بدون قصد المتكلم ، أو لنقل بدون اعتراف من المتلقي بقصده ، فالمتلقي الأول للسورة المباركة ، قد يكون كافرا وغير معترف بأنها من كلام الله ، غير أن الاشارات التي تضمنتها جعلته يعترف بأن نمطها معجز ونظامها محكم. النوع من حوامل الدلالة في البناء اللغوي ، هي التراكيب البلاغية من تشبيه ، واستعارة ، وكناية ومجاز ، مع ما يخص الجملة في علم المعاني من البلاغة العربية .

والتأكيد ، وهي كما يأتي :

أولا : الاستفهام :

والانكار والتهديد والتهكم والتحقير وغيرها^(٤٦) وحديثا .

وقد وردت في خواتم السور في جزء تبارك ثلاثة استفهامات وقعت في خاتمة سورة الملك وسورة القيامة وسورة المرسلات، وهي دوال خرجت إلى معان مجازية، نوظفها على مدلولات تمثل سيميائية الدلالة في هذه الخواتم منها :

حسب سيميائية التواصل خرج عنه مدلول عام هو التدرج في وقوع الأحداث ومنها يخرج المدلول الخاص أن التقوى تُقدّم وفيها مجاهدة ومشقة عظيمة لتحصل المغفرة^(٤٤) .

ظهر مما تقدم من اجراءات تحليلية لسيميائية التواصل ومقاربتة بما أنتجته البلاغة العربية من اهتمام في المخاطب، أن من الممكن إعادة قراءة النتاج البلاغي وتوظيف السيميائية ولا سيما التواصلية منها في خدمة الخطاب العربي والقرآني منه على وجه الاهتمام .

المطلب الثاني : سيميائية الدلالة في خواتم جزء تبارك .

اهتمت سيميائية الدلالة بما أهملته سيميائية التواصل، لا لشيء؛ سوى أن عملية التواصل لا محالة ستتأثر، بقصد أو بغير قصد؛ لذا فلا يمكن إغفال الإشارات دون الأدلة، بما أنها غير مقصودة، بل ستساهم في عملية التواصل، وقد تصبح العلامات غير المقصودة أكثر تأثيراً من العلامات المقصودة في بعض الأحيان.

لذلك نجد أن أصحاب هذا الاتجاه قد اهتموا بالجانب الدلالي للعلامة، إذ يؤكد (رولان بارت) بأن إمكانية التواصل قد تتوافر، سواء بمقصودية أم بغير مقصدية،

على الفعل وهي هنا خلق الانسان من النطفة الأولى ، أما مدلولها الآخر فهو ما يحدثه هذا النوع من الاستفهام من أثر عظيم في نفس المتلقي لهذه الحقائق من الخضوع والاذعان لهذا الخالق القادر، وهذه هي بلاغة القرآن المعجز بنظمه .

وجاء الاستفهام في خاتمة السورة الأخيرة في هذه الجزء ، وهي المرسلات بالأداة (أي) التي يستفهم بها عما يتميز أحد الأمرين عن الآخر (٥٢) قال تعالى : ((فبأي حديث بعده يؤمنون)) الآية / ٥٠ "أي: إن لم يصدّقوا بهذا القرآن، فبأيّ كتاب بعده يصدّقون، ولا كتاب بعده" (٥٣).

والاستفهام في هذه الخاتمة يخرج للتعجب من حال الكفار فهو دال بأداة الاستفهام (أي) ومدلولها التعجب وهو المعنى المجازي الذي يخرج له الاستفهام يقول الرازي (ت ٦٠٦ هـ): "اعلم أنه تعالى لما بالغ في زجر الكفار من أول هذه السورة إلى آخرها ... وحث على التمسك بالنظر والاستدلال والانقياد للدين الحق ختم السورة بالتعجب من الكفار، وبين أنهم إذا لم يؤمنوا بهذه الدلائل اللطيفة مع تجليها ووضوحها فبأي حديث بعده يؤمنون" (٥٤).

ويمكن لهذا الدال أن يحمل مدلولاً آخر غير التعجب من حال الكفار هو التوبيخ فهم بعد انكارهم للآيات المحكمات

مدلول مجازي للاستفهام نوظفه في سيمياء الدلالة ففيه : " المقصود أن يجعلهم مقرين ببعض نعمه ؛ليريهم قبح ما هم عليه من الكفر، أي أخبروني إن صار ماؤكم ذاهباً في الأرض فمن يأتيكم بماء معين، فلا بد وأن يقولوا: هو الله" (٤٧) فالاستفهام دال مدلوله التقرير، هذا في الهمزة أما الاستفهام بـ(من) فالذي يظهر لي أنه دال خرج لمدلول مجازي هو التعجيز (فمن يأتيكم بماء معين) فبعد تقريرهم حال وقوع الأمر في أن ماءهم أصبح غوراً صاروا عاجزين عن الاتيان بماء ظاهر (٤٨).

وخاتمة سورة القيامة : ((أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)) الآية / ٤٠ الدال هو الاستفهام الذي أداته حرف الهمزة وسياقه النفي (أليس) وقد خرج إلى المجاز ومراده التقرير فالدلالة التي جاء بها هذا الدال (الاستفهام) هي الانكار والتقرير (٤٩) فإن كان الإنسان قد خلق من نطفة ثم من علقة ثم صنف إلى ذكر أو أنثى فالخالق لهذه الأطوار هل يعجز عن احياء الموتى (٥٠). وبما أن الغرض البياني من الاستفهام التقريري هو: "إلزام المخاطب بالحجة وانتزاع الاعتراف منه بما يريد المتكلم ، وفي ذلك غرض نفسي " (٥١) كان الاستفهام دالاً وفق سيمياء الدلالة مدلوله الأول التقرير بواقعة سبقت من المتكلم أظهرت قدرته

لكن) ، وتقديم ما حقه التأخير^(٥٨)

ويقسم القصر دلاليا إلى حقيقي وهو ما يشهد به واقع الحال، وغير حقيقي ويسمى إضافيا ، ويرد قصر الصفة على الموصوف حقيقيا و يُؤتى به إضافيا للمبالغة في صفة من صفات المقصور، أما قصر الموصوف على الصفة فلا يأتي إلا إن كان القصر إضافيا^(٥٩).
" تمكين الكلام وتقريره في الذهن"^(٦٠).

والقصر في خاتمة سورة نوح من قوله تعالى: ((ولا تزد الظالمين إلا تبارا)) الآية ٢٨/ لا ناهية تفيد الدعاء، وتزد فعل مضارع مجزوم، والظالمين مفعول به أول وإلا أداة حصر وتبارا مفعول به ثان للفعل (تزد)^(٦١) وفي هذا النمط ورد الفعل المنهي عنه بالأداة (لا) في محل المقصور وجاء المقصور عليه (تبارا) معمولا للفعل ، والقصر بذلك دال سيميائي مدلوله المبالغة في عذابهم ؛لأنه من قصر الصفة (الزيادة) المفهومة من الفعل على الموصوف هو (تبارا).

الطريقة من القصر لا تختص بأداة فاداتها هي التقديم لما حقه التأخير، ويترك تشخيصه على الذوق السليم وقد أثبت الاستقصاء أن أساليب البلغاء في تقديم ما حقه التأخير أنهم يريدون من ورائه التخصيص^(٦٢) فهذا التقديم

والحجج الدامغات يستحقون التوبيخ، يقول الطاهر بن عاشور: "والاستفهام مستعمل في الإنكار التعجبي من حالهم، أي إذا لم يصدقوا بالقرآن مع وضوح حجته فلا يؤمنون بحديث غيره."^(٥٥)

والدال أي : اسم الاستفهام (أي) بهذا المدلول الأولي وهو الإنكار على الكفار ، يشي بدلالة سيميائية أخرى تضمنه هذا المدلول ، وهي ما يتميز الإنكار بالاستفهام عن النفي الصريح وذلك أن الإنكار بالاستفهام ، كأن المتكلم ينتظر من المتلقي جوابا ، وهذا يدعوه إلى التوقف والتأمل والحيرة في جواب من جاء بكل هذه الثقة في كلامه المعجز حتى كان فيه تعجبا وانكارا لحال المنكر له ، وهذا بالنتيجة سينعكس نفسيا على المتلقي ويكون في حيرة وخرج فلا يستطيع جوابا^(٥٦) وهذا الأسلوب البليغ يدفعه إلى التدبر في قدرة الله تعالى للوصول إلى الإيمان به .

ثانيا : القصر :

القصر: لغة الحبس ، وفي الاصطلاح : تخصيص أمر بأمر بطريق مخصوص. الأول: هو المقصور، والثاني: هو المقصور عليه^(٥٧). وللقصر أربع طرق هي: النفي والاستثناء، والأداة (إنما) ، والعطف بأحد الأحرف : (لا ، بل ،

تأكيدات لها دلالتها، فهي دوال سيميائية يمكن توظيفها لتصل إلى المخاطب من خلال أنواع من التأكيدات في الخواتم ، وقد وردت هذه التأكيدات في خواتم السور الآتية : سورة الملك ، وسورة القلم، و سورة نوح ، وسورة المزمل ، وسورة المدثر ، وسورة القيامة .

جاء الدال في خاتمة سورة الملك مصدرًا (غورا) خبر للفعل أصبح ، وهذا المصدر جيء به مبالغة ، وهذه هي دلالة هذا الدال، فالمعنى هو غائر بشدة في أعماق الأرض لا تناله الدلاء ، ولا تراه الأعين ، والمبالغة تأكيد لصفة هذا الغور (٦٦) .

وقد جاء الدال في خاتمة سورة القلم وخاتمة سورة نوح مشتركا بأسلوب واحد هو القصر بالنفي والاستثناء قال تعالى : ((وما هو إلا ذكر للعالمين)) القلم ٥٢/ وقال تعالى : ((ولا تزد الظالمين إلا تبارا)) نوح / ٢٨ ،

وجاء الدال في خاتمة سورة المزمل حرفا مشبها بالفعل (إن) يفيد التأكيد ، قال تعالى : ((إن الله غفور رحيم)) الآية / ٢٠ ، وقد أكد به وقوع الخبر وهو من أشهر المؤكدات وجملة إن الله غفور رحيم من إن واسمها وخبرها تعليلية حذف اللام الدال على التعليل وكان صدرها أمر بالاستغفار (واستغفروا الله)

للمفعول به دال ومدلوله الاهتمام بهم و هو استكمال لتصوير حالهم فاقتضى تقديم المفعول.

وجاء تقديم المتعلق بالفعل من الجار والمجرور على الفعل عناية به وتفخيما لشأنه، وذلك في خاتمة سورة المرسلات قال تعالى : ((فبأي حديث بعده يؤمنون)) الآية / ٥٠ فالفاء فصيحة انبأت بشرط محذوف يقدر : إن لم يؤمنوا بالقرآن الكريم فبأي حديث بعده يؤمنون ، والجار والمجرور والمضاف إلى اسم الاستفهام (بأيّ حديث) شبه جملة متعلقة بالفعل (يؤمنون) قدمت على ما تعلقت به (٦٣) ، وهذا التقيد دال مدلوله حسب سيمياء الدلالة التعريض والتهكم بالكفار.

ثالثا : التأكيد :

التأكيد في اللغة العربية ظاهرة أصيلة لها أساليبها، وأدواتها كثيرة أشهرها عند البلاغيين : إنّ وأنّ ، ولام الابتداء ، والقسم ونونا التأكيد ، والحروف الزائدة في البناء الصرفي ، وأحرف المعاني الزائدة ، وضمير الفصل، والتكرار ، والتحقيق (بـ قد) ، وغيرها (٦٤).

وأهل البلاغة يحدونه بأنه : تمكين الشيء من النفس وتقوية أمره (٦٥).

وقد وردت في خواتم السور جزء تبارك

من جهة تناسبها مع المطالع هذا من جهة ومن جهة أخرى قابليتها للتطبيق سيميائيا فهي ذات سياقات متميزة لغويا ودلاليا .

- تضمنت الخواتم دوالا سيميائية يمكن للمتلقي تفسيرها بمدلولات متنوعة تخدم القضايا البحثية التراثية ولا سيما البلاغية منها التي تخرج لأغراض مجازية .

- برزت دوال لسيمياء التواصل في خواتم سور هذا الجزء كشفت لنا عن مدلولات كان من أهمها ، عاقبة الكفار ، والمطابقة بين أصول الأشياء ، والتدرج المنطقي في كل شيء . وقد كان نصيب للتأكيد بزيادة

- ظهرت دوال بارزة في خواتم السور منها الاستفهام والحصر والتأكيد وظيفتها في إظهار سيمياء الدلالة في النص القرآني .

لأن الله غفور رحيم ، وهذا المدلول مع وقوع الطلب والتعليل في سياق الآية مكن المعنى المراد من نفس المتلقي فهو أكثر تقبلا للأوامر السابقة لهذا التأكيد على وقوع المغفرة من المستغفرين (٦٨).

أما التكرار اللفظي فهو نوع من التأكيد جاء في خاتمة سورة المدثر في قوله تعالى : ((هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ)) الآية / ٥٦ وتكرار لفظة (أهل) دال أفاد مدلولاً هو التأكيد ، والتفخيم ، والتعظيم ، ويظهر لنا التأكيد ما يحدثه من ترسيخ للفظ (أهل) ، ودلالاتها المعجمية مستحق (٦٩) في ذهن المتلقي لهذا الدال ، فهو يدرس دلالاته بأن الله مستحق أن يتقى ، وهو إن اتقاه العبد حق تقاته كان مستحق منه أن يغفر له .

تأكيد وقوع الخبر وهنا استفهام منفي بليس ، فانقلب التأكيد لنفي منفيه ، والتأكيد رسخ ، وعظم هذا النوع من الانكار التقريري في نفوس المتلقين .

الخاتمة :

لا شك أن المسيرة في رحاب القرآن الكريم كانت ممتعة خلصت منها إلى نتائج كشفت من خلال البحث في خواتم السور المباركة في جزء تبارك التي كان من أهمها :

- للخواتم في القرآن الكريم ما يميزها

الهوامش

(١) المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، د. إنعام فوال عكاوي ، مراجعة : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط / ٣ ، ٢٠٠٦ م : ٣٩ .

(٢) ينظر: جواهر البلاغة ، المعاني

للدراستات والترجمة والنشر ، دمشق - سوريا ، ط/ ١ ، ١٩٩٨م : ٤١ .

(٩) أسس السيميائية ، دانيال تشاندلر ، ترجمة : د. طلال وهبة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت - لبنان ، ط/ ١ ، ٢٠٠٨م : ٤٤٨ .

(١٠) معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر : ١٣ .

(١١) التحليل السيميائي للنصوص ، مقدمة نظرية تطبيق ، فريق إنترفرن ، ترجمة : حبيبة جرير ، مراجعة : عبد الحميد بورايو ، دار نينوى ، دمشق - سورية ، ٢٠١٢م : ١٣ .

(١٢) ينظر: تاريخ السيميائية ، آن إينو ، ترجمة : رشيد بن مالك ، منشورات دار الوفاق ، جامعة الجزائر ، ص ١٤ ، وينظر: السمولوجيا والتواصل ، إيريك بويسنس ، ترجمة : جواد بنيس ، رؤية للطبع والتوزيع ، القاهرة - مصر ، ط/ ٢ ، ٢٠١٧م : ٨ .

(١٣) ينظر: مبادئ في علم الأدلة ، رولان بارت ، ترجمة : محمد البكري ، الدار البيضاء ١٩٨٦ ، ص ٦١ .

(١٤) ينظر: معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة ، عبد الله وآخرون ، المركز الثقافي العربي ،

والبيان والبديع ، السيد أحمد الهاشمي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة - مصر ، ط/ ١٢ ، ١٩٦٠م : ٤٢١ .

(٣) الإتقان في علوم القرآن ، للإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية ، المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ، د. ط ، د. ت : ١٨٣٣ .

(٤) ينظر: بديع القرآن : لابن أبي الأصعب المصري (ت ٦٥٤ هـ) تقديم وتحقيق : حنفي محمد شرف ، مكتبة نهضة مصر ، د. ط ، د. ت : ٣٤٣ .

(٥) ينظر: معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت _ لبنان ، منشورات الإختلاف ، الجزائر العاصمة - الجزائر ، ط/ ١ ، ٢٠١٠م : ١٢ .

(٦) ينظر: ترجم إلى العربية في ما يزيد على ثمانية مصطلحات ، وللوقوف على هذه الترجمات يمكن مراجعة فوضى ترجمة المصطلح إلى العربية، معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر: ١٤-١٦ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ١٣ .

(٨) علم الاشارة السميولوجيا ، ببيرجيرو ، ترجمة منذر عياشي ، دار طلاس ،

(٢٢) ينظر: روح المعاني الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ) طبعة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، د.ط ، د.ت: ٢٩ / ٨١.

(٢٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢٩ / ١٧٩ .

(٢٤) ينظر: المعجم المفصل في علوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني) د. أنعام فوال عكاوي ٦٥٦ ، البلاغة فنونها وأفنانها (علم البيان والبديع) : ٢٨١ - ٢٨٢ .

(٢٥) مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الاصفهاني ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم - دمشق ، الدار الشامية - لبنان د.ت ، د.ط: ٣٤٧.

(٢٦) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الاصفهاني : ٦١٨ ، والنكت في القرآن ، لأبي الحسن المجاشعي النحوي (ت ٤٧٩ هـ) ، دراسة وتحقيق : د. عبد الله عبد القادر الطويل ، دار البدر للنشر والتوزيع والترجمة ، المنصورة - مصر ، د.ط ، ٢٠٠٧ م : ٦٤٤ .

(٢٧) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الاصفهاني : ٥٩٩ والنكت في القرآن: ٦٤٤ .

(٢٨) ينظر: الكشف : ١١٤٤ ، زاد

المغرب - لبنان ، ط/ ٢ ، ١٩٩٦ م : ١٠٦ .

(١٥) ينظر: جواهر البلاغة : ٤٢١ .

(١٦) ينظر: معجم علوم القرآن إبراهيم محمد الجرمي ، دار القلم ، دمشق - سورية ، ط/ ١ ، ٢٠٠١ م : ٥٨ .

(١٧) معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر : ٨٥ .

(١٨) ينظر: معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر : ٨٦ ، وقاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ، رشيد بن مالك ، دار الحكمة الجزائر، ١٩٩٧، ١٧٢ .

(١٩) ينظر: الدليل النظري في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، دار الهدى، الجزائر، ٢٠٠٧ ، : ١٣ - ١٤ .

(٢٠) ينظر: المصدر نفسه : ١٣ - ١٤ .

(٢١) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، لأبي البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤ هـ) - تحقيق : د. عدنان درويش ، ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط/ ٢ ، ١٩٩٨ م : ٧٢٢ .

(٣٦) ينظر : مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الاصفهاني : ٣٤٧ .

(٣٧) المصدر نفسه : ٦٠٩ .

(٣٨) المصدر نفسه : ٦٠٩ .

(٣٩) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (تفسير الرازي) ، فخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت ط / ٣ ، ١٤٢٠ هـ : ٣٠ / ٦٩٥ .

(٤٠) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الاصفهاني : ٣٤٧ .

(٤١) التحرير والتنوير : ٢٩ / ٢٩٠ .

(٤٢) ينظر: جواهر البلاغة : ٣٦٨ - ٣٦٩ والمعجم المفصل في علوم البلاغة : ٦٤٦ ، ٦٥٩ .

(٤٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٩٢/٤ ، وينظر: الكشاف : ١١٥٩ ، وزاد المسير : ٤ / ٢١٠ .

(٤٤) ينظر: التحرير والتنوير ٢٩ / ٣٣٤ .

(٤٥) ينظر: النظرية الأدبية المعاصرة ، رامن سلدن، ترجمة : جابر عصفور ، دار قباء للطباعة والنشر ، مصر ، ١٩٩٧ ، ص ١٢١ .

المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي - بيروت ط/ ١ ، ٤ / ٣٨١ .

(٢٩) ينظر: الكشاف : ١١٦٣ ، وارشاد العقل السليم : ٩ / ٦٩ .

(٣٠) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الاصفهاني : ٣٢٩ .

(٣١) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٤ / ٣٨١

(٣٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط / ١ ، ٢٠٠٨ م : ١ (درج) : / ٧٣٤ .

(٣٣) المصدر نفسه : ١ / ٧٣٤ .

(٣٤) ينظر: الايضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة المعارف للنشر ، الرياض ، ط / ١ ، ٢٠٠٦ م : ٢١٤ .

(٣٥) ينظر: الكشاف : ١١٤٥ ونظم الدرر : ٢٠ / ٤٥٩ ، والتحرير والتنوير : ٢٩ / ٢١٥ .

- (٤٦) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة المعارف للنشر ، الرياض ، ط/ ١ ، ٢٠٠٦ م : ١٥٤ - ١٥٩ .
- (٤٧) مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير للرازي : ٣٠ / ٥٩٧ .
- (٤٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٥ / ٢١٠ ، الكشاف : ١١٢٨ .
- (٤٩) ينظر: إعراب القرآن وبيانه ، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ) ، دار الإرشاد للشئون الجامعية، سورية: ٨ / ١٥٥ .
- (٥٠) ينظر: الكشاف : ١١٦٣ .
- (٥١) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة : ١٥٤ ، والبلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني) ، فضل حسن عباس ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، ط/ ١٠ ، ٢٠٠٥ م : ٢٠٠ .
- (٥٢) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني): ١٩٥ .
- (٥٣) زاد المسير : ٤ / ٣٨٦ .
- (٥٤) مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير للرازي : ٣٠ / ٧٨١ - ٧٨٢ .
- (٥٥) التحرير والتنوير ٢٩ / ٤٤٧ .
- (٥٦) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني): ٢٠٥ .
- (٥٧) ينظر: جواهر البلاغة : ١٧٩ .
- (٥٨) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة : ١٠٠ - ١٠١ و جواهر البلاغة : ١٨٠ - ١٨١ ، والبلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني) ، فضل حسن عباس : ٣٧٢ .
- (٥٩) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة : ٩٨ - ٩٩ ، والبلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني): ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
- (٦٠) جواهر البلاغة : ١٨٤ .
- (٦١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : ٨ / ٨٧ .
- (٦٢) ينظر : جواهر البلاغة : ١٨٢ والبلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني): ٣٨٣ .
- (٦٣) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : ٨ / ١٩١ .
- (٦٤) ينظر : جواهر البلاغة : ٦٠ والبلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني): ٣٨٣ .

- القرآن الكريم ، (تفسير أبي محمد (السعود) محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥٠ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، د.ط ، د.ت .
- أساس البلاغة ، للزمخشري (ت ٣٣٨ هـ) قراءة وضبط وشرح : د. محمد نبيل طريقي ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ٢٠٠٩ م
- أسس السيميائية ، دانيال تشاندلر ، ترجمة : د. طلال وهبة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ٢٠٠٨ م .
- إعراب القرآن وبيانه ، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣ هـ) ، دار الإرشاد للشئون الجامعية ، سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) ، ط : ٤ ، ١٤١٥ هـ .
- الايضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة المعارف للنشر ،

- (٦٥) ينظر : الايضاح في علوم البلاغة : ٢١٥ ، والمعجم المفصل في علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) د. إنعام فوال عكاوي : ٢٧٣ .
- (٦٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٥٩/٤ ، نظم الدرر : ٢٠ / ٢٧١ ، روح المعاني : ٢٩ / ٢٢ .
- (٦٧) جواهر البلاغة : ١٨٤ .
- (٦٨) ينظر: روح المعاني : ٢٩ / ١١٤ - ١١٥ .
- (٦٩) ينظر: الكشف : ١١٥٩ ، وإرشاد العقل السليم : ٩ / ٦٣ .
- (٧٠) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : ٨ / ١٥٥ .

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .
- الإتيان في علوم القرآن ، للإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق مركز الدراسات القرآنية ، المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الادارة العامة ، د.ط ، د.ت .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا

- الرياض - السعودية ، ط / ١ ،
٢٠٠٦ م .
- الجزائر .
- التحليل السيميائي للنصوص ،
مقدمة نظرية تطبيق ، فريق
إنتروفرن ، ترجمة : حبيبة
جرير ، مراجعة : عبد الحميد
بورايو ، دار نينوى ، دمشق -
سورية ، ٢٠١٢ م
- البرهان في علوم القرآن ، بدر
الدين الزركشي ، تحقيق : محمد
أبو الفضل إبراهيم ، المكتبية
العصرية ، بيروت - لبنان ،
د.ط ، ٢٠١٢ م .
- جواهر البلاغة ، المعاني والبيان
والبديع ، السيد أحمد الهاشمي ،
المكتبة التجارية الكبرى ،
القاهرة - مصر ، ط / ١٢ ،
١٩٦٠ م .
- البلاغة فنونها وأفانها (علم
البيان والبديع) ، فضل حسن
عباس ، دار الفرقان للنشر
والتوزيع ، عمان - الاردن ، ط/
٩ ، ٢٠٠٤ م .
- الدليل النظري في علم الدلالة ،
نواري سعودي أبو زيد، دار
الهدى ، الجزائر ، ٢٠٠٧ .
- البلاغة فنونها وأفانها (علم
المعاني) ، فضل حسن عباس ،
دار الفرقان للنشر والتوزيع ،
عمان - الاردن ، ط / ١٠ ،
٢٠٠٥ م .
- روح المعاني الألوسي (ت
١٢٧٠ هـ) طبعة ، دار احياء
التراث العربي ، بيروت -
لبنان، د.ط ، د.ت .
- تاريخ السيميائية ، آن إينو،
ترجمة : رشيد بن مالك ،
منشورات دار الوفاق ، جامعة
- زاد المسير في علم التفسير،
جمال الدين أبو الفرج عبد
الرحمن بن علي بن محمد
الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)
تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار
الكتاب العربي - بيروت ط/١ ،

١٤٢٢ هـ

- المختصر في إعراب القرآن ومعانيه ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السري الزجاج البغدادي (ت ٣١١ هـ) علق عليه : أحمد فتحي عبد الرحمن ، قدم له : فتحي عبد الرحمن حجازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ٢٠٠٧ م
- معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت _ لبنان ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة - الجزائر ، ط / ١ ، ٢٠١٠ م.
- معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي ، دار القلم ، دمشق - سورية ، ط / ١ ، ٢٠٠١ م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط / ١ ، ٢٠٠٨ م.
- المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، د. إنعام فوال عكاوي ، مراجعة : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية
- السمولوجيا والتواصل ، إيريك بويسنس ، ترجمة : جواد بنيس ، رؤية للطبع والتوزيع ، القاهرة - مصر ، ط / ٢ ، ٢٠١٧ م.
- علم الاشارة السميولوجيا ، ببيرجيرو ، ترجمة منذر عياشي ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق - سوريا ، ط / ١ ، ١٩٩٢ م.
- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ، رشيد بن مالك ، دار الحكمة الجزائر، ١٩٩٧ م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، لأبي البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤ هـ) - تحقيق : د. عدنان درويش ، و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط / ٢ ، ١٩٩٨ م
- مبادئ في علم الأدلة، رولان بارت، ترجمة : محمد البكري ، دار البيضاء ١٩٨٦ .
- معاني القرآن وإعرابه ، المسمى

- بيروت لبنان ، ط / ٣ ،
٢٠٠٦ م .
- معرفة الآخر مدخل إلى المناهج
النقدية الحديثة ، عبد الله
وآخرون، المركز الثقافي العربي
، المغرب - لبنان ، ط ٢ ،
١٩٩٦ م .
- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير
(تفسير الرازي) ، أبو عبد الله
محمد بن عمر بن الحسن بن
الحسين التيمي الرازي الملقب
بفخر الدين الرازي خطيب الري
(المتوفى: ٦٠٦هـ) دار إحياء
التراث العربي - بيروت ط/ ٣
، ١٤٢٠هـ .
- مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب
الاصفهاني ، تحقيق : صفوان
عدنان داوودي ، دار القلم -
دمشق ، الدار الشامية - لبنان
د. ط ، د. ط .
- النظرية الأدبية المعاصرة ،
رامان سلدن، تر : جابر عصفور
، دار قباء للطباعة والنشر ،
مصر، ١٩٩٧ .
- نظم الدرر في تناسب الآيات
والسور ، برهان الدين أبو
- الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي
(ت ٨٨٥ هـ) ، دار الكتاب
الإسلامي ، مصر - القاهرة
د. ط ، د. ط .
- النكت في القرآن ، لأبي الحسن
المجاشعي النحوي (ت
٤٧٩هـ)، دراسة وتحقيق : د.
عبد الله عبد القادر الطويل ، دار
البدر للنشر والتوزيع والترجمة ،
المنصورة - مصر ، د. ط ،
٢٠٠٧ م